واعبدوا ربكم وحدوه وافعلوا الخير كصلة الرحم ومكارم الاخلاق لعلكم تفلحون تفوزون
بالبقاء في الجنة وجاهدوا في الله لاقامة دينه حق جهاده باستفراغ الطاقة فيه ونصب
حق على المصدر هو اجتبيكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق
بان سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم واكل الميتة والفطر للمرض والسفر ملة ابيكم
منصوب بنزع الخافض الكاف ابراهيم عطف بيان هو اي الله سميكم المسلمين من قبل
اي قبل هذا الكتاب وفي هذا اي القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم يوم القيمة انه
بلغكم وتكونوا انتم شهداء على الناس ان رسلهم بلغتهم فاقيموا الصلوة داوموا عليها واتوا
الزكوة واعتصموا بالله ثقوا به هو موليكم ناصركم ومتولي اموركم فنعم المولى هو ونعم
النصير اي الناصر لكم سورة المؤمنين مكية وهي مائة وثماني او تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قد للتحقيق افلح فاز المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون متواضعون والذين هم
عن اللغو من الكلام وغيره معرضون والذين هم للزكوة فاعلون مؤدون والذين هم
لفروجهم حافظون عن الحرام الا على ازواجهم اي من زوجاتهم او ما ملكت ايمانهم اي
اي السراري فانهم غير ملومين في اتيانهن فمن ابتغى وراء ذلك من الزوجات والسراري حـ
كالاستمناء بيده في اتيانهن فاولئك هم العادون المتجاوزون الى ما لا يحل لهم والذين هم
لاماناتهم جمعا ومفردا وعهدهم فيما بينهم او فيما بينهم وبين الله تعالى من صلوة وغيرها
راعون حافظون والذين هم على صلوتهم جمعا ومفردا يحافظون يقيمونها في اوقاتها اولئك
اولئك هم الوارثون لا غيرهم الذين يرثون الفردوس هو جنة اعلى الجنان هم فيها خالدون
وفي ذلك اشارة الى المعاد ويناسب ذكر المبدأ بعده وهو قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان آدم من سلالة
هي من سللت الشيء من الشيء اي استخرجته منه وهو خلاصته من طين متعلق بسلالة ثم جعلناه
اي الانسان نسل آدم نطفة منيا في قرار مكين هو الرحم ثم خلقنا النطفة علقة دما جامدا
فخلقنا العلقة مضغة لحم قدر ما يمضغ فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وفي قراءة
عظما في الموضعين وخلقنا في المواضع الثلثة بمعنى صيرنا ثم انشأناه خلقا آخر بنفخ الروح فيه

فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين ومميز احسن محذوف للعلم به اي خلقا
ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون للحساب والجزاء ولقد خلقنا
فوقكم سبع طرائق اي سموات جمع طريقة لانها طرق الملائكة وما كنا عن الخلق تحتها
تحتها غافلين ان تسقط عليهم فتهلكهم بل نمسكها كاية ويمسك السماء ان تقع على الارض
وانزلنا من السماء ماء بقدر من كفايتهم فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون
فيموتون مع دوابهم عطشا فانشانا لكم به جنات من نخيل واعناب هما اكثر فواكه العرب لكم
فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون صيفا وشتاء وانشأنا شجرة تخرج من طور سيناء جبل بكسر السين
وفتحها ومنع الصرف للعلمية والتانيث للبقعة تنبت من الرباعي والثلاثي بالدهن الباء زائدة
على الاول ومعدية على الثاني وهي شجرة الزيتون وصبغ للاكلين عطف على الدهن اي ادام
يصبغ اللقمة بغمسها فيه وهو الزيت وان لكم في الانعام الابل والبقر والغنم لعبرة عظة تعتبرون
تعتبرون بها نسقيكم بفتح النون وضمها مما في بطونها اي اللبن ولكم فيها منافع كثيرة من الاصواف
والاوبار والاشعار وغير ذلك ومنها تاكلون وعليها اي الابل وعلى الفلك اي السفن
تحملون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله اطيعوه وحدوه ما لكم من اله غيره وهو
اسم ما وما قبله الخبر ومن زائدة افلا تتقون تخافون عقوبته بعبادتكم غيره فقال الملؤ الذين
كفروا من قومه لاتباعهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل يتشرف عليكم بان يكون متبوعا
وانتم اتباعه ولو شاء الله ان لا يعبد غيره لانزل ملائكة بذلك ما سمعنا بهذا الذي دعا
اليه نوح من التوحيد في آبائنا الاولين اي الامم الماضية ان هو ما نوح الا رجل به جنة حالة جنون
فتربصوا به انتظروه حتى حين الى زمن موته قال نوح رب انصرني عليهم بما كذبون اي بسبب
تكذيبهم اياي بان تهلكهم قال تعالى مجيبا دعاءه فاوحينا اليه ان اصنع الفلك السفينة باعيننا بمرأى
منا وحفظنا ووحينا امرنا فاذا جاء امرنا باهلاكهم وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح
فاسلك فيها اي ادخل في السفينة من كل زوج اي ذكر وانثى اي من كل انواعهما اثنين ذكرا وانثى
وهو مفعول ومن متعلق باسلك وفي القصة ان الله تعالى حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب
بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملها في السفينة وفي قراءة كل بالتنوين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)